

قال تعالى:

أفمن يعلم إنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولو الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كنون

العدد 66 - السنة الخامسة

8 صفحات

0,30 درهم

فاتح ربيع الأول عام 1388
29 ماي سنة 1968

بيان الهيئة العربية العليا لفلسطين الى الشعوب العربية والاسلامية برفض قرار مجلس الامن ومقاومته

البريطاني الخاص بازمة
الشرق الاوسط اصدرت الهيئة
العربية العليا لفلسطين بيانا
عبرت فيه عن وجهة نظر
الشعب الفلسطيني ورأيه
القاضي برفض هذا المشروع
ومقاومته وفيما يلي نص
البيان:

تابعت الهيئة العربية
العليا لفلسطين بكل عناية
واهتمام سير المناقشات التي
دارت في الجمعية العمومية
الامم المتحدة ومجلس الامن،
والانصالات التي جرت بين
بعض عواصم الدول الكبرى
بشأن الوصول الى ما يسمى
«بالحل السلمي» لازمة الشرق
الايوسط التي نشأت عن
العدوان اليهودي الغاشم في
حزيران المنصرم، وفي الحين
الذي ظلت الهيئة على اتصال
مستمر بوفدها الدائم في
نيويورك، لمضاعفة جهوده
لصيانة سلامة قضية فلسطين
فانها واصلت الاتصال بمختلف
الجهات بشأن المباحثات
الجارية في المحيط الدولي،
مطالبة باتباع خطة الحزم
والتصميم في معالجة قضية
فلسطين وما تركه العدوان
اليهودي من ذبول وآثار .
وفي 22 تشرين الثاني
1967 اقر مجلس الامن
«المشروع البريطاني» لحل
البقية على الصفحة 3

غيره ووعدنا بنشر البيان
الذي اصدرته الهيئة في هذا
الصدد، وهو الذي تقدمه
اليوم الى قرائنا الكرام وان
طال عليه الامل لانه وثيقة
تاريخية لا تباي:
على اثر موافقة مجلس
الامن الدولي على المشروع

نشرنا في العدد الماضي
الرسالة التي تلقيناها من
الهيئة العربية العليا في بيان
موقفها من قرار مجلس الامن
بشأن اراضي فلسطين
المحتلة في عدوان 5 يونيو
67 وقلنا انه الموقف الذي
لا يصح من الشعب الفلسطيني

توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وهي معنى لا إله إلا الله

بقلم الدكتور تقي الدين الهلالي

هو العبادة، ومصادقه في كتاب
الله قوله: «ومن اضل ممن
يدعو من دون الله من لا
يستجيب له الى يوم القيامة»
وهم عن دعائهم غافلون .
واذا حشر الناس كانوا
لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين، فسمى الدعاء عبادة.
فاذا قلت يا الله ارزقني واشفني
او اكشف عني الضر فذلك
عبادة واذا قلت يا سيدي فلان
انقذني واغنني وطلبت من
المخلوق ما لا يقدر عليه الا
الخالق كشفاء المريض وانقاذ
العريق وتفريج الكربات
بالهمة والحال فقد صرفت
لباب عبادتك لغير الله تعالى:
«لا تسجدوا للشمس ولا للقمر
واسجدوا لله الذي خلقهن»
ان كنتم اياه تعبدون .
البقية على الصفحة 2

والارض امن يملك السمع
والابصار ومن يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي
ومن يدبر الامر فسيقولون
الله. فقل فلا تتقون؟، فالخصومة
بين الرسول صلى الله عليه
وسلم وبين المشركين لم
تكن في توحيد الربوبية
كما رأيت وانما كانت في
توحيد العبادة .
وتوحيد العبادة هو ان توحده
بافعالك انت اي ان تخصصه
بجميع انواع العبادة الصادرة
منك سواء كانت باللسان
ام بالقلب ام بالجوارح .
والعبادة جميع القرب
التي يتقرب بها الى الله تعالى
ومخها وابابها هو الدعاء كما
في الحديث الذي رواه
الترمذي مرفوعا «الدعاء مخ
العبادة» وفي روايه له «الدعاء

يجب على كل مسلم ان
يعرف الفرق بين توحيد
الربوبية وتوحيد الالهية
فتوحيد الربوبية ان توحده
الله بافعاله بان تعتقد أنه لا
يخلق ولا يرزق ولا يحيي
ولا يميت ولا يدبر السماوات
والارض وما فيها الا هو وهذا
التوحيد وحده لا يدخل في
الاسلام لان جميع المشركين
الذين كان الرسول صلى الله
عليه وسلم يقاثلهم كانوا
يعتقدونه ولم يخرجهم من
الشرك والدليل على ذلك
قوله تعالى «واتن سألتهم من
خلق السماوات والارض
ليقولن الله ولئن سألتهم من
نزل من السماء ما» فاحيي
به الارض من بعد موتها
ليقولن الله» وقال تعالى: «قل
من يرزقكم من السما»

يعانى التعليم الاصلى
أزمة حادة تندر بنهايته
والقضاء عليه قضاء مبرما
واقرار عين المستعمرين
السابقين وأذناهم بهذه
الامنمية الغالية التي لم
يستطيعوا تحقيقها في ايام
الحماية وسيطرتها العاتية .
فبينما نرى التعليم العصري
في ذو دائم وازدهار متزايد
بما يناله من تشجيع
ومؤازرة مادية ومعنوية، نرى
على العكس هذا التعليم
الاصلى، واسمه الحقيقي
التعليم الديني، في انكماش
وتقلص يوما بعد يوم، وذلك
لسد منافذه وقطع موارده
واعتماد بعض المسؤولين
أهله كماء زائدا وعبأ ثقيل
على الدولة، يتطلعون الى
التخلص منهم ان عاجلا او
ماجلا.

والمثال قائم الآن في
فاس، فبعد تصفية روافد
معهد القرويين جاءت
النتيجة واباغ مندوب الوزارة
ادارة المعهد بنقل خدمة
اكثر من عشرة اساتذة
الى مدارس عصرية. ولاشك
ان هذه هي خطة السنة
المقبلة في فاس وفي غيرها
حتى يتحقق الامل
المنشود .
واذا ذكرنا فاسا، ذكرنا
توتر العلاقة بين العلماء
وبين المندوب والاستفزازات
التي يلقيها علماء القرويين
من المندوبية والتي رفعت
الشكوى بها الى الوزارة

من اخلاق العلماء

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

اصبحت كلمة فقيه وعالم ، مبتذلة بين الناس ، تلوكها اللسان ، وتمتحنها الافلام بنوع من الازدراء ؛ وربما كان ذلك عن جهل ، او لمرض فى بعض النفوس .

وقد احببت ان اتحدث الى القارى الكريم من هذه الزاوية ، كى يعرف من هم العلماء ؟ وما هى صفاتهم و اخلاقهم ؟ حتى لا يظلمهم ، او يدخل فى حسابهم من ليس منهم ، وهو باب متسع ، وميدان فسيح لا تسعه المجلدات .

وساكتفى بنبذ يسيرة ، ومقتطفات منتشرة ، تحيا القلوب لذكرها ، وتنتعش النفوس لعبيرها . سنل ابن حنبل : ومن هو الشافعى الذى تكثر من ذكره والدعاء له ؟ فقال : يا بنى كان الشافعى كالشمس للدين ، والعافية للناس !

فالعلماء مصابيح العباد ، ومنار البلاد ، وقوام الامة ، وينابيع الحكمة ، بهم تحيا قلوب أهل الحق ، وتموت قلوب أهل الزيف ، مثلهم فى الارض مثل النجوم فى السماء ، يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر . « انما يخشى الله من عباده العلماء » « يوت الحكمة من يشاء ، ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ، وما يذكر الا اولو الالباب » .

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية

تصدر مرتين فى الشهر موقتا



الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف : 12501



الاشتراك

15 درهما فى السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبى للشمال

ويكفى ان نعرف ان مرتبة العلماء ، تاتى بعد مرتبة الانبياء (لفضل العالم على العابد ، كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) ان العلماء ورثة الانبياء ، وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، وانما ورثوا العلم ، فمن اخذه اخذ بحظ وافر .

عزة العلم

ان عزة العلم لا تطاولها عزة ، وان شرف العلم ما فوقه شرف ؛ سنل سعيد بن جبيرة : هل تعلم احدا اعلم منك ؟ قال عكرمة ، وعكرمة هذا بربرى كان مولى لابن عباس ، وقد امره ان يفتى فى الناس ، فاعزه العلم هذه العزة ؟

ويروى ان هارون الرشيد قدم الرقة (بلدة بالعراق) فانجفل الناس خلف عبد الله بن المبارك ، وتقطعت النعال ، وارتفع الغبار ، فاشرفت ام ولد الخليفة ، فرأت الناس يكادون يقتتلون من شدة الزحام ، فقالت هذا - والله - الملك ، لا ملك هارون ، الذى لا يجمع الناس الا بشرط واعوان .

ويذكر ان محمدا الشيخ السعدى ، حاصر فاسا حصارا طويلا ، فاعياه الامر ، فبحث عن السبب ، ففيل له اذا لم يبايعك الفقيه الونشريسي ، رئيس العلماء - وهم اهل الحل والعقد لا يبايعك احد ، فالتاس كلهم ينظرون اليه ؛ فبعث اليه يعده ويمنيه . فكان جوابه : ان بيعة هذا الرجل - يعنى ابا العباس الوطاسى - فى عنقنا ، ولا يحل لنا خلعا الا لموجب شرعى . قدس عليه من قتله غيلة ، فرى فى المنام ، ففيل له كيف حالك ؟ فانشا يقول :

لقد عمى رضوان ربى وفضله ولم ار الا الحيرى وحشة القبر

وكم لهذا العالم الجليل من مواقف شريفة ، وبطولات نادرة ، تتجلى فيها عزة العلم ، وقوة الايمان ، فرحمه الله رحمة واسعة .

(يتبع)

توحيد الربوبية وتوحيد الالهية (تتمة)

قال الله تعالى : « وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين » فمن توكل على الله كفاه الله ما اهمه وكان عابدا لله .

ومن توكل على صالح من المخلوقين فى قضاء ما لا يقدر عليه الا الله فقد اشرك مع الله وعبد غيره . ومن انواع العبادة العياذ وهو الذى اذا اراده المغربى يقول : انا فى حماك انا فى عارك قال الله تعالى : « قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق » وقال تعالى : « وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا » . ومعنى هذه الاية ان الانس كانوا اذا امسوا وهم مسافرون فى ارض يخافون من الجن فيقولون : نعوذ بسيد هذا الوادي من سفها قومه . معناه نحت فى حماك يارئيس سكان هذه الارض من الجن ... احفظنا من اشرار قومك .

« فزادوهم رهقا » اي بسبب هذه الاستعاذة زاد الجن الانس ضللا وخوفا .

وعبادة الجن موجودة فى المغرب ويسمونهم الضيافة فيذبحون لهم ويعملون الطعام بلاملح ويرشون من مرقه فى زوايا البيت ويوصى بعضهم بعضا ان لا يقولوا باسم الله عند الاكل وذلك كفر صراح وانواع العبادة كثيرة لا يمكن احصاؤها فى هاته المقالة ومن عرف هاته الانواع التى ذكرنا كانت له وسيلة الى معرفة ما سواها ان شاء الله . فمعنى لا اله الا الله اذن شهادة الانسان على نفسه انه لا يصرف شيئا من عبادته لغير الله تعالى ولا بد من معرفة معناها والعمل بمقتضاها . فشروطها ثلاثة : قولها باللسان مع القدرة ومعرفة معناها بالقلب والعمل بمقتضاها : اي على موافقتها : بان يتجنب الانسان البقية على الصفحة التالية

مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وءاتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اوائك ان يكونوا من المعتدين . وقال تعالى : « الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيما » فمن خاف من ملك او انس او جن فقد اشرك مع الله وعبد غيره هذا هو كله فى الخوف من المخلوق اذا غضب عليك ان يضرك بالهمة والحال التى هى بمنزلة كن فيكون كما لو مررت بضريح يعبد بالذبائح والقرابين فلم تقدم له ذبيحة ولا قربانا ولم تطلب منه شيئا واستغنيت بالله فخفت ان يصيبك ذلك الضريح او صاحبه باذى فهذا هو الخوف الذى هو عبادة لا يجوز ان يكون الا من الله واما لو خفت من لى او اسد او عدو وغير ذلك من انواع الخوف الطبيعى الذى جبل الله عليه الانسان فليس ذلك بعبادة .

قال تعالى : « فاعجس فى نفسه خيفة موسى . قلنا لا تخف انك انت الاعلى » . ومنها الاستعاذة فيما لا يقدر عليه الا الله .

قال الله تعالى : « اياك نعبد واياك نستعين » . ومنها الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله .

قال تعالى : « اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم » . فاجبر تعالى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد عليهم الامر فى غزوة بدر كانوا يستغيثون بالله . والنبي صلى الله عليه وسلم معهم يستغيث بربه ولم يستغيثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو حاضر معهم لان الاستغاثة عبادة والعبادة لا تكون الا لله . ومن انواع العبادة التوكل وهو الاعتماد بالقلب فى قضاء الحاجات وتفريج الكربات على الله تعالى .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « او كنت امرأ احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها » . رواه احمد ومسلم فى صحيحه . ومن انواع العبادة النذر وهو الذى يسميه المغاربة الوعدة .

قال تعالى : « يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا » . اي يوفون بما نذروا الله تعالى من صلاة وصيام وصدقة وغيرها .

وقال الله تعالى : « وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه » . فاذا قال الانسان لله على ان شفى مريضى ان اذبح شاة لله واطعم الفقرا فذلك عبادة صحيحة يجب الوفاء بها وان قال ياسيدي فلان ان تشف مريضى او قدم غائبى او وضعت الحامل بسلام فاني اذبح لك شاة فذلك شرك لا يجوز الوفاء به .

ومن انواع العبادة الصدقة قال تعالى : « ان المصدقين والمصدقات واقرضوا لله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم » . فمن تصدق لله تعالى ضاعف الله له الاجر والثواب وكانت عبادة لله ومن تصدق لوجه الشيخ فلان فقد اشرك بالله وعبد غيره . ومن انواع العبادة الذبح قال تعالى : « قل ان صلاتى ونسكى ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له » . والنسك هو الذبيحة وقال تعالى : « فصل لربك وانحر » اي وانحر لربك .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لعن الله من ذبح لغير الله » . رواه مسلم فمن ذبح ذبيحة لله كالاضحية والهدى فقد عبد الله تعالى ومن ذبح لمخلوق من انس او جن فقد اشرك بالله وعبد مع الله غيره .

ومن انواع العبادة الخوف بالغيب قال تعالى : « فلا تخشوا الناس واخشون » . وقال تعالى : « انما يعمر

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

- 3 -

وتدعو الشريعة وزارات الداخلية بجميع بلاد العالم الاسلامي الى نهج سياسة لا تنحرف قيد انملة عن اوامر الكتاب والسنة وهدي الخلفاء الراشدين في الاهتمام بمصالح الافراد والجماعات وتأمين الناس على انفسهم واموالهم واعراضهم ومحاربة الآفات الاجتماعية من سكر وقمار وفساد سرى وعلنى لتعطي الدلائل والبراهين لجميع دول العالم على ان المجتمع الاسلامي مجتمع نقي طاهر جدير بالكرامة والعزة.

وتدعو الشريعة وزارات الداخلية الى مساندة وزارات الاوقاف في حماية شعائر الدين من المتطاولين عليها وشد أزرها الوعاظ والمرشدين واعانتهم بما يسهل عليهم القيام بمهمتهم فان في ذلك خدمة للصالح العام وتثبيتا لقواعد الدين.

وتدعو الشريعة وزارات الداخلية بالمغرب الى المساهمة في بناء المساجد بالمدن والقرى المحتاجة اليها والتي لا اوقاف لها فان حاجة البلاد الى المسجد والامام والمدرس والمؤذن والخطيب كحاجتها الى تعبيد الطرق ومد قنوات الماء واسلاك الضوء والهاتف وبناء السوق البلدي والمستشفى والفرن والحمام.

وتدعو الشريعة وزارات الداخلية بالمغرب الى الاهتمام بالتكوين الروحي في مدارس تكوين الاطر التابعة لها واختيار رجال من ذوي الغيرة على الدين والقيم لشعائره حتى يقتدى الناس بهم في ذلك.

وتدعو الشريعة وزارات

الخارجية لجميع بلاد العالم الاسلامي الى نهج سياسة اسلامية تجعل رضى الله ورضى رسوله هدفها الاول متمثلة قول الله تعالى :

(قاله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مومنين) .

فلو كانت للمسلمين سياسة اسلامية لحرروا فلسطين منذ زمان ولما وقع التطاول عليهم في قضايا قبرص وكشمير والصومال. ولحرروا الاقطار الاسلامية التي ما زالت مستعمرة ولتمتعوا بالاستقرار الداخلي الذي تعاني الاوطان الاسلامية من انعدامه ما تعاني حتى ان بعضها اصبح عرضة للانقلابات المدبرة من طرف الكتل السياسية المختلفة. ولما شاهدنا اخيرا اكبر هزيمة منى بها المسلمون منذ فجر الاسلام الى الآن هزيمة خامس يونيو التي حقق فيها الصهاينة المجرمون آمالهم بارض فلسطين العزيزة واحتلوا ثاني مسجد وضع للناس بعد المسجد الحرام وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعوا رايتهم فوق صومعته وحققوا بعض آمالهم باراضى مصر والاردن وسوريا.

ولما وقعت الحرب المبيدة باليمن بين طائفتين من المومنين لاجل الفوز بكرسى الرئاسة والملك تنفيذاً لمخطط الدول الاجنبية التي تترصد الدوائر بالمسلمين وتريد ان توقع بينهم العداوة والبغضاء لتصددهم عن الوحدة وعن التقدم.

اجل، ان مخالفتنا للشريعة الاسلامية مكتشفة للعيان لا

أما لهذه الاستفزازات حد؟ (تتمة)

الفصل الواحد: الذي لم يقبله العلماء قط، والذي اضر بسعة المعهد في اقليم معروف بتمسكه بالتقاليد القومية والتعاليم الدينية.

وهذه اشياء كانت الرابطة قد تدخلت ضدها لدى السيد الوزير في الايام الاولى لتسلمه مقاليد الوزارة فأمر بايقافها وابقاء الامر على ما كان عليه من قبل في هذا المعهد ذي السمعة الطيبة الواسعة، فما عدا ما بدا؟

والحقيقة اننا لا نعرف هل فحن في عهد فوضى لا يطيع المرسوم فيه الرئيس، ام هي سياسة مرسومة تنام ثم تستيقظ كالقننة الملعون موقظها.

بجانب العلماء وطلبة معهده فقد وصلنا تقرير من رابطة قداما طلبة المعهد الاسلامي يشير الى الاستخفاف بالعلماء، وتقنين منح الطلبة، ومحاولة قصرها على الثانويين، واختلاط الجنسيين في

توجيه الربوبية (تتمة)

ص ف شي من عبادته لغير الله تعالى. فمن اخل بواحد من هذه الشروط، فانها لا تنفعه ولا تنجيه من الخلود في النار. كما ان المسلم اذا القى مصحفاً بنجاسة يكفر وان كان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويصوم وكذا اذا سب نبياً من الانبياء لا ينفعه قول لا اله الا الله.

يختلف فيها اثنان وهي مخالقات نشأت عن الجهل بالشريعة وان كنا نصر على عدم الاعتراف به استكباراً وعن الاغراق في تقليد مستعمرينا ومستغلينا بالامس. ويا ليت هذا التقليد كان خاصاً بالنواحي العسكرية والصناعية. ولكنه ويا للأسف لم يتعد التفرنس والتبرج، فأصبحت لغتنا الرسمية عملياً هي اللغة الاجنبية وتبرج جمع من نساءنا وبناتنا تبرج الجاعلية الاولى ونزلن الى الشواطىء والمصطافات يسبحن مع السابحين ويصطفن مع المصطافين ويشربن الخمر مع الشاربين ويلعبن الكرة مع اللاعبين ويرقصن مع الراقصين ويغنين مع المغنين.

والمؤلم جدا هو ان هذه المصائب اصابته حتى بيوتات اهل الفضل والعلم. فأصبح المتحللون او المغرورون بالمتحللين يسندون الى الرجال في افراحهم النسوية مهام تقديم الاطعمة والشاي والحلويات الى النساء ويجمعون بين المدعوين والمدعوات في حفل واحد ومكان واحد معطى الدلائل على انهم عصريون تقدميون متحدين بذلك ربهم جل جلاله ونبيهم صلى الله عليه وسلم وشعور اقاربهم واصدقائهم وهم فرحون مستبشرون، ويتولى بعض القادة والموظفين الكبار ومن يسمون انفسهم بالفنانيين ولا سيما في دار الاذاعة والتليفزيون كبر هاته المصائب التي اصابتنا ولغتنا واخلاقنا وحفرت هوات عميقة بين حاضرا وماضينا وكادت ان تقطع كل صلة بين الآباء والابناء والاقارب.

فعسى ان يراجع رؤساء المسلمين سياستهم الحالية بمناسبة مرور اربعة عشر قرناً على نزول القرآن ليعيدوا عنها رواسب الاستعمار ويعيدوها بما يوافق القراء والسنة. ويتعدوا عن فلك الكتلتين الرأسمالية والشيوعية ويقتصروا في علاقاتهم على الاستفادة منهم من الناحيتين العسكرية والتقنية بدون مقابل من الدين والشرف ويطبقوا مبدأ الحياد الايجابي على حقيقته ويستحووا سياستهم من دينهم معتمدين على ربهم وحده ويجعلوا اكبر مهمهم تكوين المواطن الصالح كما يريد الاسلام لا كما تريده المدنية الغربية المائعة وقد أعطاهم الاسلام نماذج مدحشة في عصوره الزاهرة.

وليثقوا ان فعلوا هذا بانهم سيحققون آمالهم في الكرامة والعزة ويسجلون صفحات ذهبية في تاريخهم ويضيفون اسماءهم الى اسماء الخلفاء الراشدين والحكام العادلين ويشاد بهم من طرف الملوك والرؤساء الذين سيحتفلون ان شاء الله بعد مائة سنة بذكرى مرور خمسة عشر قرناً على نزول القرآن. والله ولي التوفيق.

بيان من الهيئة العربية العليا لفلسطين

(تتمة)

1 - تصفية القضية الفلسطينية نهائياً لصالح الصهيونية العالمية والاستعمار، والقضاء على ما بقي من كيان الشعب الفلسطيني المتمثل باللاجئين.

2 - اسباغ الصفة الشرعية والدولية على الدولة اليهودية الدخيلة وارساء قواعدها في الوطن العربي.

3 - الاعتراف بالدولة اليهودية، واحترام استقلالها وسيادتها ووحدة اراضيها، مهما كان شكل هذا الاعتراف

4 - تنازل العرب عن كل حق لهم في فلسطين، والاعتراف بشرعية سيطرة اليهود على 80 بالمئة من مجموع اراضيها، وحرمانهم من حرية العمل والتصرف في الحال والمستقبل لاسترداد وطنهم السليب.

5 - انتهاك السيادة العربية على الممرات المائية العربية الاقليمية، واعطاء اليهود حرية الملاحة فيها.

6 - ربط انسحاب اليهود من الاراضي العربية التي احتلوها في حزيران الماضي، بقيود وشروط منها انها حالة الحرب القائمة بين العرب واليهود والاعتراف لهم بحق تعديل الحدود التي كانت قائمة في 5

حزيران، لصالحهم، لتكون حدود دولتهم مأمونة وحررة من كل تهديد، كما نص على ذلك المشروع البريطاني.

لاجل هذا، فان الهيئة العربية لا تستطيع القبول بهذا المشروع، بل ترفضه وتهيب بالدول العربية وبالعالمين العربي والاسلامي ان لا يقبلوا به

وستدفع الهيئة العربية قريبا دراسة مفصلة لهذا المشروع، تبين فيها جميع الاسباب والضرورات التي تحتم على العرب رفضه وتبرير اهم مقاومته.

الهيئة العربية العليا لفلسطين

الازمة الراهنة. وقد اتضح للهيئة العربية ان هذا المشروع ينطوي على ضرر عظيم يلحق بالقضية الفلسطينية وصالح العرب جميعاً. ولكنها اشرت ان ترجى اعلان رأيها في هذا المشروع، حتى تتوفر لها دراسته، وتجميع لديها المعلومات التي طلبتها من وفدها الدائم في نيويورك ومن مختلف مكاتبها وممثليها في الاقطار العربية والاسلامية وغيرها بشأن المشروع المذكور

وقد عقدت الهيئة العربية عدة جلسات في هذا الاسبوع، استعرضت خلالها الوضع الراهن المقضية الفلسطينية، ومناقشات مجلس الامن التي ادت الى صدور قراره آنف الذكر وردود الفعل التي تركتها في

الاساط العربية والعالمية، وتدارست خلال اجتماعاتها المشروع البريطاني دراسة تناولت اهدافه وابعداه، والدوافع التي حفزت بريطانيا لتقدمه الى مجلس الامن، والعوامل والاعتبارات التي حملت الدول الكبرى والدول الاعضاء في مجلس الامن على الموافقة عليه واقراره.

وخرجت الهيئة من استعراضها للاوضاع ودراساتها للمشروع البريطاني، برأى صريح وهو ان هذا المشروع ينطوي على اضرار عظيمة بمصالح الفلسطينيين والعرب جميعاً، ويمكن الاعداً من جنى ثمار عدوانهم، في حين ان ميثاق الامم المتحدة ومبادئها لا تقر العدوان وتمنع المعتدى من الافادة من نتائج عدوانه. وبالإضافة الى ما في نصوص هذا المشروع من غموض وتناقض والتواء يؤدي الى تأويلات وتفسيرات متعددة، فان تنفيذها يؤدي الى النتائج التالية:

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

نصوص نصرانية تحمل على الشك في صلب المسيح

من ترجمة الاستاذ: ادريس أحمد خليفة

الموضوع الذي نترجمه

لقرا "الميثاق" الغراء هو نص ما ورد في جريدة "التايمز" اللندنية بصدد مخطوط إسلامي يوجد بمكتبة اسطانبول من تأليف القاضي عبد الجبار أحد أعلام المتكلمين المسلمين، وهو يتضمن نصوصا انجيلية لاتباع تلاميذ المسيح - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام - الذين آمنوا بأنه رسول بشر منكبرين على من زعم أنه ابن الله، ومعتقدين أنه لم يصلب، وهو ما نطق به القرآن واعتنقه المسلمون ديننا قيما. وقبل ان تقدم نص "التايمز" نورد بعض الفوائد التي توضح الحقيقة حول بعض ما أورده الجريدة المذكورة وهي مترجمة من مجلة "تايم" الأمريكية بتصرف تقول المجلة: إن المخطوط يوجد بمكتبة اسطانبول والذي عثر عليه هو المستشرق الدكتور صامويل ستيرن المدرس بأكسفورد وهو الذي ابلغ خبر وجود الكتاب إلى شلمو باينز الذي اشتغل بدراسة نصوصه بعد حصوله على نسخة مصورة منه والكتاب يحتوي على 600 صفحة. وان حوالي 140 صفحة منه هي ترجمة عربية لما كتبه تلاميذ المسيح الذين طردوا من بلاد فلسطين إلى سوريا حوالي سنة 62 ميلادية بعد نزاع حاد نشب بينهم وبين مسيحيين آخرين. وكثير من النصوص التي نقلها عبد الجبار تهاجم القديس بول وترميه بأنه عن طريق الهرطقة (الضلال والبدعة الدينية) أحل عادات رومانية محل تعاليم عيسى بن مريم فادعى بالباطل ألوهيته. ويستنتج من تلك النصوص أن "الأكثريّة" (The majority) من تلاميذ المسيح - لا طائفة قليلة - لم تكن تقول بألوهيته. وبعد هذا أنبه بأن علماء المسلمين جديرون بأن يسارعوا إلى البحث عن هذا

المخطوط النفيس ودرسه وحفظه ومعرفته أسرارها، ويعملوا على نشره حتى لا يعيب به من يتلاعب بأمور الدين من النصارى واليهود ويتأمر على تزييف الحقائق الربانية التي يجب رعايتها والذب عنها وإيضاحها "ذاك الدين القيم، غير مبدل ولا محرف ومن أجدر بهذه المهمة من العلماء الذين قال الله تعالى فيهم: إنما يخشى الله من عباده العلماء".

والموضوع الذي سنسوق ترجمته نشرته "التايمز" بتاريخ 15 يوليو 66 كما كتبت عنه "تايم" الأمريكية في نفس اليوم والسنة وأوردت كل منهما صورة تمثل المخطوط العربي. وإليك نص ما ورد في "التايمز" اللندنية:

"دعا العلماء في الجامعة العبرية بالقدس إلى تقييم علمي جديد لبداية المسيحية على ضوء النص اليهودي المسيحي الذي اكتشف حديثا لطائفة يهودية مسيحية تنتمي إلى تلاميذ المسيح نفسه والذي يرجع تاريخه إلى 1500 عام مضت وقد أعلنت الجامعة حصولها على نسخة مصورة من المخطوط العربي في شهر ماي 1966 وتبين هذه النصوص أن المسيحيين الأولين في القدس كانوا يلازمون البيع ويؤمنون ان المسيح رسول وليس إلها وأنه لم يجد عن الشريعة اليهودية قيد أنملة. وتحدث النصوص عن آلام المسيح فتبين بوضوح أن يهوذا الاسخريوطي إنما أسلم يهوديا آخر للصليب، فصلب بدل المسيح، كما تخبر عن أقوال تناقض ما في الكتب المقدسة (كتب النصارى). من هي هذه الطائفة؟

الاستاذ شلمو باينز الذي اكتشف النص في مخطوط إسلامي يرجع تاريخه إلى سنة 1000 والاستاذ داويد فلاسربينا أن هذه الطائفة صاحبة النصوص نصرانية: يهودية مسيحية، وأنها قد هوجمت من آباء الكنيسة في القرن الرابع الميلادي، وذكر الاستاذ فلاسربينا أن هذه الديانات المقارنة أن هذه النصوص ذات أهمية بالنسبة لتاريخ المسيحيين الأولين تضارع أهمية مخطوطات البحر الميت بالنسبة لفهم حال الجاهلية السابقة للمسيحية. ومهما يكن من امر فإن أحد الباحثين المسيحيين في القدس قال بأن هذا الاكتشاف لن يؤثر على التفكير المسيحي! "إننا علمنا من آباء كنيستنا أنه توجد طوائف يهودية مسيحية ضالة، وأضاف "ويظهر أننا نعرض لأول مرة على نصوص أصيلة من كتابتهم، ويظن أن هذه النصوص ظلت مخبوءة في فترة ما بعد ظهور المسيحية وأخرجت إلى النور بعد ظهور الاسلام، ويعتقد الاستاذ باينز ان النصوص الاصلية كتبت بالسريانية بين القرنين السادس والسابع الميلاديين وترجمت إلى العربية في تاريخ غير معروف وفي القرن العاشر ضمت إلى مؤلف يدافع عن الاسلام الحنيف (Orthodox) كتبه عبد الجبار أحد أعلام المتكلمين المسلمين الذي أدخل بعض التغييرات ويسرى الاستاذ باينز انه من الممكن التمييز بين التعديلات الاسلامية والنص الاصلى. وأحد الاختلافات بين المخطوط والكتب المقدسة (كتب النصارى) يتصل

بالموضوع الوارد في الانجيل الثلاثة التي ترى أن تلاميذ عيسى قد خرقوا السبت (بمعنى لم يراعوا حرمة). يتناول لسوقا "وفى السبت اجتاز (عيسى) بين الزروع، وكان تلاميذه يقلعون سنبلا ويفركون بأيديهم ويأكلون، فنصوص أنجيل لوقا ومتى ومرقص تتفق على أن التلاميذ اقتلعوا السنابل وهو أمر يحرمه التلموس التلمودي تحريما، ولكن النص الذي عثر عليه يقول "اجتاز عيسى بين الارض المزروعة وكان تلاميذه جائعين فكانوا يفركون الزرع ويأكلونه، وفرك الزرع في السبت كان مباحا عند التلموديين (الاحبار).

والاختلاف الآخر يوجد في القول المنسوب إلى عيسى إذ يقول المخطوط: "أنا لا أدين أحدا من الناس ولا أدعوه ليحاسب على عمله فإن الذي أرسلني هو الذي يتولى ذلك، وهو يناقض ماورد في انجيل يوحنا "لان الآب لا يدين أحدا بل أعطى الحكم كله للابن،

أخبار متضاربة

توجد بالمخطوط قصتان تخالفان ما يعرف عن آلام المسيح واحدة منهما تقترب من حكاية يوحنا ولكن تخالفها في التفاصيل والآخرى التي تختلف كثيرا عما في الانجيل كله تقول بأن فئة من اليهود رفعوا أمر المسيح إلى هيرود مدعيين أنه ((يفسد إخواننا ويضلهم)) وعين هيرود بعض مساعديه ليذهبوا معهم ويقبضوه ولكن أحدا منهم لم يستطع التعرف عليه.

ولقوا يهوذا (الاسخريوطي) الذي قال لهم: إنه سيقبل رأس المسيح ويأخذ بيديه ليعرفوه، وفي أيام الفصح كان في القدس جمهور غفير من الناس، وقبل يهوذا رأس رجل وأخذ بيديه وإثر ذلك اندس بين الجمهور فقبضوا على الرجل.

وحين احضر الاسير أمام هيرود أنكر أن يكون هو المسيح وكان يرتعد خوفا، وقال هيرود لليهود ((أرى أنكم تنسبون إليه أقوالا ليست له وأنكم تظلمونه. إنه يوجد هنا حوض ماء لاغسل يدي من دم هذا الرجل)) (يعني بذلك أنه لن يقتله لان الرجل بري).

وعلم بيلاط أن عيسى قد أحضر أمام هيرود فطلب إشخاصه إليه ليكلمه لانه علم أنه رجل ذكي وعندما قابل بيلاط أنكر الاسير أيضا أن يكون هو المسيح وعقله الفزع عن ان يتكلم أو يبين عن ذكاه، ولذلك رده بيلاط إلى هيرود قائلا: ((لاخير في هذا الرجل)) يريد أنه لم يجده ممتازا بذكا ولا فصاحة.

اليهود يعذبون الرجل

وأمر هيرود بإيداعه السجن، وفي اليوم التالي أمسك به اليهود وعذبوه وفي آخر اليوم جلدوه بالسياط وصلبوه وثقبوا جسمه بالرمح ليموت سريعا وحتى آخر لحظة لم يكن للرجل علم بأية جريمة اقترفها ومات وهو يقول: ((يا إلهي، لم خذتني؟ يا إلهي، لم تركتني؟))

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

قصّة تائب

للمشاعر: محمد المختار العلمي

من للروائع في الليالي الداجية بضفي الى لغة السكون الفانية
متملياً سحر الطبيعة حيثما عمت جوانبها الزقاق الخالية
يسطو الظلام على معالمها فينسب الوجوم على السطوح العالية
مستوحياً اي المفان حالما بالنشوة الكبرى، وحيد الرابية؟

سار، تأمل تحت استار الدجى شبحاً تعثره من الوهم الحفر
واذا بشيخ بان عن كذب يمرغه السكر في الرغام المحتقر
هو مدمن، منذ الشباب اصطاده شرك الكؤوس، وما تخلص في الكبر
ما كان يلقي غير عرييد وما يحلو له الا بالناس الا بالسكر

فاستلفت السكير من اعلى المنارة - فجأة - صوت يجلبله النغم
الله اكبر، صيحة التنبيه نهبت الاثيم المستهان من الاثم
وجثا يرددوها كئيها تائباً ممدودة كفاه، موفور الندم
في لحظة خر الزمان لاجلها ردحا تحدها المتاب المغتنم

الله اكبر... يا الهي... باسمك الاعلى ارح عني معاقرة الخمور
الله اكبر... يا الهي... عفوك المنشود يلغي ما تقدم من شرور
الله اكبر... يا الهي... توبة مبرورة، تجتاح ما بي من فجور
رحمك... للواهان أثقله التشكي مذ هداه اليك آذان السحور

والسارى لا ينفك اثناً الهزيع يرثو لحال التائب الباكي الكئيب
بات الرقيق على رحاب الربوة الفيحاء معتبراً بمرآة الدهيب
مستغفراً للشيخ آونة، وأونة يشاركه التضرع والنحيب
أضفى عليه الليل اروع لحظة ما عاشها سار على الكون الوعيب

نهض الحزين وقد تملى بالرجاء والحلوة القماء يغزوها السناء
ورأى العمامة يستهين بها الحذاً والخمر لا ينفك يحفظها الوعا
فرمى السقاء وما تبقى في الاناء ومضى بهيمى للظهارة والنقاء
مستصحباً ركب الوداعة والحياء ريات بالغفر السكوب من السما

وازدان ثغر الفجر بالذور الضئيل واستبشر الابكار بالنفخ العليل
والنائب الراجى مع الجمع القليل بالمسجد المحبوب معتصم نزيل
صلى، وامهل في مناجاة القنوت فكانه اعتاد الصلاة مع الرعيل
وكانه في هيئة النسك الوديعه خير منتظم مع الصف الطويل

الله اكبر... كم يهيم ذكرها السامى على قلوب الغافلين
أعظم بها من جملة قدسية ترتيلها يفرى رؤوس المخمرين
ما كان للوعاظ تأثير ولا اتعظت بمجلسهم نفوس الأثمين
لكن أنوار الحقيقة ان بدت حفت مواكبها بركب الناهمين

التعريف بالموسيقى الاندلسية اصول الموسيقى الاندلسية وفروعها

بقلم الفنان العربي احمد الوزاني

(2)

ان مخرجه حمدان الضير
الاندلسي.

الحجاز المشرقي، قال الحايك
لم يعثر على مخرجه وفي نسخة
من وزان ان مخرجه عبدالرزاق
القرطبي وسماه (بالجركة).

وتفرع عن الماية ما يلي:

رمل الماية: اخرجها صابر بن
مهراش الفارسي وقيل ربيب
الماية.

الحسين: اخرجها الحسين بن
امية وقيل سلطان عجمي اسمه
الحسين.

انقلاب الرمل: عبد الرزاق
الفيلسوف القرطبي.

الرصد: محمد بن الحارث
الخرعي وفي نسخة من وزان
انه كان صاحب هارون الرشيد
وكان الرشيد يقول نسبة هذا
الفرع من اصله نسبة السكر
من قصبه وكان الرشيد مولعاً به.

وتفرع عن الزيدان ما يلي:

الحجاز الكبير: اخرجها طارق
اليمني نزيل بلاد سنان بالعراق.
الاصبهان: اخرجها جابر
الاصعدي الاصبهاني.
الحصار: اخرجها عنان بن
جورك اليمني.

العشاق: اخرجها رجل من
الافرنج اسمه (فوجر) وفي
نسخة من وزان، استخرجه ابن
غرغر ملك الافرنج عبد البسر
ولقبه (العشاق).

الزونكد: اخرجها عبد الرزاق
الفيلسوف من جزيرة الاثر
بقرطبة.

المحررة خارجة عن الشجرة
وهي اصل بلا فرع اخرجتها
جارية تسمى الغريبة المحررة.

الصيكة فرع من عراق العرب
اخرجها صيكة بن تميم العراقي.

اورانها خمسة وهي:

(1) البسيط

(2) القائم ونصف

(3) البطايحي

(4) الدرج

(5) القدام

وهذه الاسماء لا تعرف
مدلولاتها.

اصولها اربعة وهي:

(1) الذيل واخرجه زيد
المنتقد اليمني.

(2) المزموم واخرجه
البشير بن عتاد السوسي
بالمغرب (1).

(3) الماية واخرجها امية
بن منتقد من بني مالك وقيل
امراة تسمى الماية.

(4) الزيدان واخرجه هبة
الله بن معاذ الحبشي.

تفرع عن الذيل ما يلي:

رصد الذيل واخرجه محمد
بن الحارث.

عراق العجم واخرجه صيكة
بن تميم العراقي.

الاستهلال واخرجه الحاج على
البطلة من مدينة فاس.

عراق العرب واخرجه صيكة
بن تميم العراقي.

رمل الذيل واخرجه عبد
الرزاق الفيلسوف من قرطبة.

مجنب الذيل واخرجه هذيل
الاندلسي.

المشرقي الصغير الذي لم
يعرف مخرجه وهو عبارة عن
رصد الذيل في مقام (رى).

تفرع عن المزموم ما يلي:

غريبة الحسين، اخرجها
غريب الفارسي وقيل جارية.

حمدان، لم يعرف مخرجه
وفي نسخة للحايك من وزان

(1) هذا على ما يفهم من
بعض نسخ الحايك ويحتمل ان
يكون المراد السوسي الفارسي.

نصوص نصرانية

(تسمة)

وبعد ذلك سأل يهوذا

اليهود عما فعلوا بالرجل

وحين أخبروه بأنه صلب

استولت عليه الدهشة

والعجب، فذهبوا به ليرى

جثته فقال ذاهلاً ((هذا

الرجل بري)) وسب اليهود

وقذف بالمال الذي أعطوه

في وجوههم وذهب بعيداً

وشنق نفسه.

فلسطين وصالح الديـن

بقلم الاستاذ: الطيب الحريـف

(2)

وفد من علماء
المغرب يتوجه
الى الاتحاد
السوفياتي

بأمر من صاحب الجلالة نصره الله غادر المغرب مساء يوم الاثنين 22 صفر 1388 الموافق 20 مايو 1968 على الساعة الثالثة مساءً السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الحاج أحمد برغاش متوجهاً إلى الاتحاد السوفياتي على رأس وفد يضم شخصيات علمية وهم السادة: الاستاذ سيدي عبد الله كمنون الأمين العام لرابطة علماء المغرب والاستاذ السيد عبد الرحمان الدكالي، والاستاذ السيد عبد الكبير الفاسي وذلك لتعزيز روابط الصداقة المينة التي تجمع بين البلدين وقلبية لدعوة رسمية تلقاها السيد الوزير من سلطات الاتحاد السوفياتي وقد كان في توديع السيد الوزير ومرافقيه بمطار سلا سفير الاتحاد السوفياتي السيد بلا مرتشوك وأعضاء ديوان الوزير والسيد محمد الزبيدي الخليفة الاول لعامل الرباط وسلا وفحن نرجو للوفد سلامة الذهاب والاياب والتوفيق والسداد في أعماله.

وظلت فلسطين امانة مطمئنة مزدهرة ما يزيد على اربعة قرون ونصف قرن وسكانها من جميع الاديان تسودهم رابطة الالفه والمحبة يتنفسون عبير الحرية التي فقدوها في ازمان متطاولة تحت الحكم الاجنبي ويتقلبون في نعيم العدل الذي منحهم الحكم الاسلامي فليس عليهم الا ان يؤدوا الواجبات من زكاة او جزية او خراج الدولة. فازدهرت الصناعة والتجارة وتقدمت الفلاحة والزراعة وانتشرت العلوم والمعارف بين سائر الطبقات لا فرق بين مسلم وغيره. وكان لهذه البلاد اعتبار خاص عند المسلمين لمكانة المسجد الأقصى الذي هو ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال واحد القبلتين والموضع الذي اسرى الله اليه بعبد محمد صلى الله عليه وسلم. وهكذا بقيت هذه البلاد محترمة منظمة الى ان هاجمها الصليبيون سنة 491 هجرية الموافق 1093 ميلادية.

(يتبع)

(ادريان) بهدم المدينة من اساسها وبذبح 500.000 نسمة من اليهود وبيع الباقي وتشريدتهم في انحاء المملكة الرومانية ولم يبق لهم من اثر بفلسطين.

من سنة 135 ميلادية واليهود مشردون قسى انحاء المعمور يسامون الخسف ويضطهدون على يد جميع الامم ومزقوا شر ممزق ولم تبق لهم جامعة تجمعهم ولا رابطة تربطهم. وبالاخص قسى اوربا فقد لقي اليهود بها على يد الصليبيين من الاضطهاد والالام ما تشمئز منه النفوس فقد اعتبروهم لسوء طالعهم سبب كل المصائب النازلة والحروب الهائلة ولكل فتنة تصيب رجال المسيح فاذا ارتكب احدهم اقل عفو انتقم من سائر اليهود اشد انتقام.

جاء الاسلام وكاد له اليهود وعملوا كل ما في استطاعتهم للقضاء عليه في طفولته ولكن بالرغم عن ذلك عاملهم بالحسنى وعاشوا في ظله في امن ورفاهية وطمانينة كشأن سائر الامم التي دخلت تحت حكمه وسعدت بعدله ويسره فاحتلوا المناصب الكبيرة في الحكومات الاسلامية وتعلموا الصنائع واشتغلوا بالتجارة وصارت لهم مراكز في العوامم الاسلامية في بغداد وفارس ومراكش وقرطبة. وليس هذا بغريب عن سماحة الاسلام ورحمته وعدله: الا ان اليهود قوم لؤماء.

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا

فتح المسلمون الممالك الرومانية في آسيا وافريقيا وكان من جملتها فلسطين فقد فتحت على عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتسلم مفاتيح عاصمتها القدس من بطريقها وكان الفتح الاسلامي لهذه البلاد سببا في عمارتها ورفاهية سكانها فكان فتح النور والعدل والعلم لاولئك الذين ذاقوا مر العذاب على يد الاستعمار الروماني الفاشم. وكان لحسن سلوك المسلمين وطيب معاملتهم اثره البليغ في نفوس السكان الاصليين فدخل كثير منهم في الاسلام ورغبوا فيه عن طواعية بل عن اقتناع ومحبة.

اتسع ملك داود وفي عهد ولده سليمان عليهما السلام كان لهم ملك عظيم وبنى سليمان معبد مدينة اورشليم - القدس - واشتهر في سائر الاقطار. وبعد موته انقسم ملكه الى قسمين وكان ذلك سببا في الضعف والانحلال فاغار عليهم ملك مصر (سيزاك) ونهب وخرّب ثم جاء ولده (ايماس) فخرّب كثيرا من المدائن وهكذا توالى عليهم الحروب والغارات الى ان سقطت اورشليم تحت ضربات الاشوريين فجاء بختنصر وخرّبها وقاد اكثر اهلها اسرى وكان ذلك سنة 578 قبل الميلاد.

تخلص الاسرائيليون من اسر البابليين على يد الفرس وعادوا الى فلسطين وبنى (دارا) ملك الفرس اورشليم واحاطها بسور. واسسوا حكومة يرأسها حاخام ومعه مجلس مكون من اثنين وسبعين شيخا تحت حماية الفرس.

ولما تغلب الاسكندر المقدوني على الفرس وكان حانقا عليهم لمؤازرتهم لخصومه الفرس استقبلوه استقبالا رائعا وابدوا له ضروب الود والمحبة والترحاب وبذلك استلوا خيائنه واطلعه الحاخام الاكبر على أن النبي دانيال بشر بانه سيغلب الفرس فسر لذلك وعاملهم بالحسنى.

بعد موت الاسكندر بقيت فلسطين محل نزاع بين السوريين والمصريين وكان الاسرائيليون أثناء ذلك في اضطهاد عظيم ما بين جلاء وضرائب فادحة واهانة لهم ولتقدساتهم الدينية الى ان اضطروا للثورة واستردوا اورشليم من يد السوريين سنة 165 قبل الميلاد ثم تمموا تحرير فلسطين.

وقع الشقاق والتنازع على الملك بين الاخوان (هيركان واريستوبول) فحكما (بومبيد) الروماني فحكم لنفسه واستولى على البلاد وجعلها اقليما خاضعا لسيطرة الرومان.

حكم الرومان فلسطين وعسفوا باليهود وساموهم سوء العذاب فاضطروا للثورة من جديد فاذا ذلك اخذ الرومان اورشليم سنة 70 ميلادية وحرقوا المعابد وذبحوا معظم اهلها وبيع الباقي. وفي سنة 135 ميلادية ثار اليهود ايضا فامر الامبراطور الروماني

فلسطين بكسر الفاء احدى اقاليم الشام يحدها من الشرق شرق الاردن ومن الشمال سوريا ولبنان ومن الغرب الابيض المتوسط ومن الجنوب مصر وكانت تعرف في القديم ببلاد كنعان:

نزل بها ابراهيم عليه السلام سنة 1996 قبل الميلاد لما هاجر باهله وماله من مدينة الخالدية - قرية بالموصل في جزيرة ابن عمر - وبها انجب ولده اسحاق وولد لاسحاق يعقوب الذي عرف باسرائيل وولد ليعقوب الاسباط الاثنا عشر. ومنهم يوسف عليه السلام.

هبط يوسف الى مصر في قصة مشهورة وكانت له حظوة عند فرعون مصر فكان المتصرف في خزائن مصر وعلى عهده دخل ابوه واخوته الى مصر لما اصابهم القحط في بلاد كنعان وكانت اذ ذاك بادية.

تناسل بنو اسرائيل في مصر وكثر عددهم واصابهم بلاء ومحنة على يد الفراعنة فكانوا يستخرونهم في الاعمال الشاقة ويهينونهم بجميع انواع الاهانة ويذبحون ابنائهم ويستحيون نساءهم الى ان بعث موسى عليه السلام.

خرج موسى ومعه بنو اسرائيل من مصر متجهين نحو ارض كنعان واجتازوا الخليج العربي من البحر الاحمر سنة 1645 قبل الميلاد وتاهوا بالصحراء صحراء سيناء اربعين سنة وفي هذا التيه تلقى موسى شريعته وفيه عبدوا العجل وبه مات موسى سنة 1605 قبل الميلاد.

دخل بنو اسرائيل ارض كنعان وهي الارض المقدسة كما في القران وتغلبوا على الكنعانيين سكان البلاد الاصليين بقيادة النبي: شمع عليه السلام ومات يوشع وصار بنو اسرائيل تحت حكم القضاة واغاروا على البلاد المجاورة وفي سنة 1080 قبل الميلاد طمح بنو اسرائيل في الملك وطلبوا من النبي صموئيل ان يقيم لهم ملكا فعارضهم في ذلك ولكنهم الحوا في الطلب فملك عليهم طالوت غير انه خرج عن تعاليم صموئيل فعزله وجعل عليهم داود عليه السلام.

« الميثاق »

ذاك الشعار يلوح لي براقا ما كان حبرا ولا اوراقا بل كان عهدا صادق الاهداف من بين العهود « يؤمن » الاخلاقا

قد طال عهد الدجل والبهتان في وضع يثير الرعب والاشفاقا ما كان في دنيا المذاهب مذهب يحمي الكيان ويضمن الارزاقا ان الخلافة في البسيطة اسندت لكل فالتزم الاب « الميثاقا » وعلى البنين من التزام لازم تبعات دنيا غلت الاعناقا حمل الامانة فاهتدى لادائها بعض وبعض سجل الاخفاقا هي حكمة الرب الحكيم وإننا سنرى ظلما او نرى اشراقا

مكناس - ابوامل

طبعت هذه الجريدة بمعامل دار كرماديس - تطوان

ص-ح النوم...!

المسيحية تدق فيها الاجراس في السادسة صباحا دون ان يرفع احد عقيرته بالاحتجاج مع ان دق الناقوس هو اقرب شيء الى الهدير منه بالاذان الذي يتغلغل في نفس النائم في الهزيع الاخير من الليل ويصبح عنه كسل النوم، ويوقظه بصوت رخم.

ولا نحتاج ايضا لنذكر الاخ عبد الاله الجديدي ان الاستعمار كان يدق الناقوس في وطننا كل ما لاح فجر، وكانت دقاته تنجاوب في كل اصقاع المدن.

ومع هذا تم يرسل الفرنسيون رسائل الى الجرائد يطلبون فيها توقيف الجرس او التقليل من حدته...

نشرت زميلتنا «العلم» في احد اعدادها الاخيرة ضمن التعليقات على الرسائل التي ترددها هذا التعليق اللاذع الطريف:

«وصلت في البريد ايضا رسالة للسيد عبد الاله الجديدي دون ذكر اسم المدينة يطلب نشرها في شكل (شكاية) وقد قرانا هذه الرسالة واصبنا بخجل وخيبة، فالكاكاتب يريد في رسالته ان نحافظ على راحة وعدو الناس الذين يعددون السي منازلهم متعبين بالتقليل من الضوضاء، وهذه الضوضاء ليست ضوضاء المعامل او الحركات او صياح السكارى وغيرهم ولكن «ضوضاء» مكبرات الصوت التي تنادي بالتهليل في المشاء والفجر... والرسالة طويلة لا تحتاج الى اثبات.

ونريد من جهتنا ان نصح بعض اغلاط المواطنين الذين يظنون ان في رفع الصوت بالتكبير «ضوضاء» فالبلاد الاسلامية تتميز عن غيرها بالمأذن، وبالاذان، والبلاد

نشرة رابطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في استنكار فشو الزنى

الحسرة والاسف، أن نرى باعيننا صباح مساء في الدروب، في الأزقة، في الشوارع، في الفنادق، في الغابات، في المسابح الصيفية، العناق، والتفاف الساق بالساق، كما نرى فجرا يركضون - وفي غير حياء - وراء ذوات الصدور بأرجلهم او معترضين بسياراتهم، ومن امثال العرب «كل ذات صدر فهي خالة» يعني أن يغار الرجل على كل امرأة كما يغار على حرمه لان كل امرأة هي اخت لأمه في الجنسية فتكون خالة له، ومن واجبا كمجتمع مسلم أن نتناهى عن المنكر فينهى بعضنا بعضا خروجا من وعيد اللعنة والطرده من رحمة الله الوارد في قوله عز من قائل (اعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم - إلى قوله - كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) الآية.

هذا - وقد قدمت الرابطة جملة من المسؤولين وذوي السلطات ملتمسات تطالب منهم أن يجعلوا حدا لهذا المنكر الفظيع بمحو او كاره وتنبهه بسيف التطهير في الأزقة والشوارع، اذ أنه لامل في مستقبل امة همها في بطونها وفروجها (ومن كان همه بطنه وفرجه فلا ترجمه).

كما طالبت بقيام شرطة اخلاقية سرية لتتبع المستهترين بالقيم الاسلامية والانسانية المعترضين سبيل النساء والفتيات راجين من الله أن تجد مطالبها وملتزماتا لدى المسؤولين آذانا صاغية، وتفهما للموضع الاجتماعي المتدهور وقيام بما يفرضه الوازع الديني والاخلاقي من القضاء على الرذائل والنمساك بعروة الفضائل.

بالله - وهذا هو سر قول الله العليم الحكيم (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا)

لقد انفقت الاديان السماوية والاضاع البشرية على استهجان واستنكاره وان النهي عنه في كتاب الله ورد في غير ما آية، فمنها قول الله جل وعلا (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) وقال في الحكم على المتلبس به (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح الزانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين) وقال سبحانه في معرض المحرمات والمنهي عن التلبس بها (قل تعالوا ائت ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا - الى قوله - ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) وفيمن حكم اهم بالغلاظ قال الله عز وجل (قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - الى قوله - والذين هم لغروجهم حافظون الا على أزواجهم او ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) وفي معرض الثناء على عباده الصالحين قال سبحانه (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - الى قوله - ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون).

وإن مما يندى له الجبين ويحز في القواد، ومع كامل

أيها الاخ المسلم الغيور على مقدسات الاسلام من ان تنتهك حرمانها، تحية اخوية اسلامية مباركة،

ها هي ((رابطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)) لسانك المعبر عما يختلج في ضميرك من امانتي وآلام، تعود لتلتقي بك مرة اخرى فتلفت نظرك الى انها تعمل دائبة وبجد ومثابرة في سبيل تطهير المجتمع المسلم مما ران عليه من خبيث وانحراف عن صراط الله المستقيم

وهدفها هذه المرة البغاء وانتشاره وتعدد او كاره بين ذوى البيوتات الطاهرة المحافظة على الاعراض والاخلاق الشريفة من وصمة الانحلال،

عادت - بعد ما انددت قبل بذيوع الخمر الذي طالبت بالقضاء عليه سوا - لدى المسؤولين ومجلس النواب، وبرقيات مختلف الاوساط والهيئات الجليلة الملك المعظم حامى حمى الدين - عادت هذه المرة لتلفت نظر من ابتلوا بالبغاء الى انهم - علاوة على تجديدهم لنهي صريح القرآن وحديث النبي العدنان - قد رموا بانفسهم في احضان الجرائم والابوة تنتقل لاجسامهم من تلك الاوعية والبرك التنتنة فتتخرها نخر السوس للخشب، وتنتشر عدواها في صحة المجتمع العامة انتشار الاشعة الذرية الفاتكة بصحة البشر، وان مما يلاحظ في عموم المستشفيات ان جل ادوا قاصديها ذكرانا واناثا ناتج عن انتشار عدوى البغاء، وهو مظهر خطير من مظاهر تفشي الزنا في وسطنا، وآفته على النسل اخطر - والعياذ

نحو قيام حركة اسلامية منظمة (تسمة)

مثل ذلك، فقد قال في الدرس الذي ختم به الدروس الحديثة في شهر رمضان المعظم - «علينا ان نتقرب من العلماء، وعليهم ان يوسعوا افكارهم، وأن يتقربوا منا».

وقال في حديثه ردا على كلمة هيئة المهنيين بعيد الاضحى المبارك: الذل: ان يحكم الجهلاء ويتأخر العلماء؟

ولعل رابطة علماء المغرب قد وضعت في مؤتمرها الثالث التي عقدته بمدينة العلم والعلماء - فاس - قواعد وأسس السير نحو حركة اسلامية منظمة، فالى الامام وليكن شعارنا الحديث الشريف: كل رجل من المسلمين فهو على ثغرة من ثغر الاسلام، فالله الله ان يوتي الاسلام من قبلك؟!

وانما ينقصهم التنظيم، ولعل رابطة علماء المغرب تتكفل باداء هذه المهمة الملقاة على عاتقها، وهي تنظيم علماء المغرب على شكل يمكنهم من اداء رسالتهم كاملة غير منقوصة.

ولعل امير المؤمنين الحسن الثاني ينتظر بفارغ الصبر هذه المبادرة من علماء المغرب، خصوصا وبرامج العلماء هي برامج جلالته، وخطتهم هي خطته كيف لا وقد سمعناه مرارا يشير الى

كما ترجو الرابطة من مقاب القلوب القادر على كل شيء سبحانه أن يهدي من ضلوا فزلت قدمهم في حماة البغاء وشرب الخمر ويتوب عليهم ويلهمهم رشدهم، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

المسلمون في الاتحاد السوفياتي

نحو قيام حركة اسلامية منظمة

بقلم الاستاذ: العبادي العشوي

من حيث تدري او من حيث لا تدري - فقاموس المصطلحات لم يحدد بعد . كما قال الملك الحسن الثاني في بعض جوامع كلمه .

«وقد استبشر الناس خيرا حيث اقدمت حكومة المغرب على اغلاق بعض مدارس التبشير في المغرب ونأمل ان تتبعها خطوات أخرى موفقة إن شاء الله» .

اما المسلمون فرغم ان التهديدات المتنوعة من طرف هؤلاء وأوائك موجهة ضد الاسلام والمسلمين فهم في غفلة عما يجري أفراداً وجماعات ، فالمنظمات الاسلامية زيادة على أنها محاربة في عقر دارها في غالب البلدان الاسلامية . فهي غير نشيطة في أداء عملها بربط الاتصالات الاخوية فيما بينها للتعاون على مصلحة الاسلام والمسلمين .

أما الافراد فهم غير مضمونين تكوينا اسلاميا صحيحا ، أو غير شاعرين بالمسؤولية وهذا شأن الاغلبية الساحقة على الاقل اما الاقلية النادرة الواعية فهي تجرع كأس الحيرة والندم في سكوت وملل من وضعية شاذة المسلمون فيها في موقف الدفاع وليسوا في موقف الهجوم والذهول والحيرة تسيطر على شاعرهم ، والقيادة الرشيدة مفقودة وبعض الافراد الذين لهم نفوذ كقوة الهيئات مثل الشيخ محمد عبده - ورشيد رضا حتى عباس محمود العقاد فإن من ذهب منهم لا يوجد من يخلفه ولهذا:

فنحن اليوم قد استبشرنا خيرا باعادة الحياة الى «رابطة علماء المغرب» فالعلماء والمجد لله متوفرون في المغرب لا ينقصهم عدد ولا تكوين ،

البقية على الصفحة 7

المنظمات الدولية التي انجبت فيها بكيفية تمكنهم من خدمة اغراض خطيرة وهم يحاولون السيطرة العسكرية على العالم ، وما الحرب التي شنها على البلدان العربية الا جزء من مخطط عسكري خطير ولئيم ؟

وعاصمة الامبراطورية اليهودية التي ظلوا يحلمون بها هي الآن تحت سيطرتهم وهي القدس العربية «والعالم حوالها عمالات واقاليم تتلقى الاوامر من اورشليم؟؟؟»

وهم في سبيل تحقيق هذا الحلم لا يقيمون وزنا للمقيم الاخلاقية ولا للديانات السماوية وهم ماضون في طريقهم هذا ، وهدفهم افساد العالم ؟

وعقلاء الناس غافلون عن مخططاتهم او يتغافلون حتى يأتي زمان لا قدر الله - يستحيل فيه على من يهمهم مصير الدين الاسلامي - ايقاف السرطان الصهيوني . اما المسيحيون فرغم تعدد طوائفهم فهم متفقون على محاربة الاسلام بجميع الوسائل ، وبكل الاسلحة ، فهم يديرون حروبا صليبية مستمرة حينما وغير مستمرة احيانا اخرى ؟

ولو اردنا ان نذكر امثلة كثيرة لاوردناها خصوصا في ميدان الحكم ، وهم كثيرا ما يتفقون مع اليهود لا على محاربة الاسلام ، والمال توفره لهم حكوماتهم ، والاطارات التبشيرية المكونة تكوينا عسريا توفرها لهم معاهد الكهنوت وهم جادون في حربهم الصليبية في نفس طويل وصبر والتوا ؟

فالتبشير يتابع نشاطه بكل دقة في جميع اطراف العالم في كل جزيرة وصحراء وكثيرا ما تقدم حكومات الدول الاسلامية نفسها مساعدة للمبشرين

لولا ان الدين الاسلامي يملك قوة دفع الاشياء الغربية عنه ، وقوة هضم الاشياء الملائمة له ، اثار في عداد الاديان المنسية ، ولكن الله وهب له هذه القوة ايدانا بحفظه واستمراره .

فان اعداء الاسلام يضعون خططا ويسعون بكل الوسائل للقضاء على الاسلام ، او هرقلته عن اداء رسالته على الاقل .

فاليهود وهم العدو رقم واحد - رغم انهم قلة قليلة في العالم فانهم منظمون تنظيميا محكما ودقيقا .

فاذا ما اضهد اي يهودي في جزء من العالم نجابوب معه سائر افراد جنسه بالاحتجاج وجمع الاموال ، واعادة الاعتبار .

والمسافات الشاسعة اليوم غير داخلية في الحساب فكان الناس في قبة من زجاج ينظر بعضهم الى بعض ، ويسمع كلامه في أي لحظة ؟ والعالم اليوم في فترة خطيرة من تاريخه لانه ينحدر بسرعة غريبة نحو السيطرة الصهيونية العالمية ؟ فالصهاينة الآن يركزون سيطرتهم على الاقتصاد العالمي وعلى السياسة العالمية بواسطة

لاؤزبكستان : «اذنا جد سعداء بزيارتنا للاتحاد السوفياتي خصوصا بزيارتنا لاؤزبكستان حيث التقينا بإخواننا المسلمين . إننا كثيرا ما سمعنا ممثلي بريطانيا وبعض الدول الغربية يتحدثون عنكم ، ولكننا عندما شاهدنا مدينتكم بأنفسنا ، فهمنا بأن جميع ما يحكي عنكم في الغرب ليس صحيحا ، بل مجرد دعاية . ان كل مسلم هنا يمارس ديانته بحرية ، وقد صلينا نحن كذلك في مساجد موسكو ، ولينغراد ، وباكو» .

وفي كل سنة تتوجه طائفة من المسلمين الى مكة والمدينة لاداء فريضة الحج . وفي هذه السنة ترأس طائفة الحج فقيه كبير هو اسماعيل مرسوم ساتيف أحد رؤساء الادارة الروحية لمسلمي آسيا الوسطى وكراكتان .

وتشرف على الحياة الدينية للمسلمين في الاتحاد السوفياتي أربع ادارات روحية أهمها ادارة شؤون مسلمي آسيا الوسطى وكراكتان التي يشرف عليها المفتي بابا خانوف الفقيه الكبير والشخصية المرموقة . وتهتم الادارات الأربع بمسائل الدين والعقيدة ، كما تصدر الفتاوى ، وتعين الائمة وتدرس الكتب الدينية ، وتربط العلاقات مع الهيئات الدينية الخارجية ... وتوجد في بوخارا مدرسة يتابع بها طلبة مسلمون دراستهم . ويمكن للمؤمنين كذلك أن يرتادوا معاهد دينية في الخارج ، مثلما فعل شاكروف خان رئيس مصلحة العلاقات الخارجية ، وعبد الله كانيجان اللذان تابعا دراستهما بجامعة الأزهر .

وتتوفر جميع الادارات الروحية على مكتبات كبرى تشتمل على كتب اسلامية نادرة مثل مصحف عثمان الذي طبعت منه نسخ عديدة . وكثيرا ما يزور الضيوف الأجانب المساجد ويبيتون المسلمين ويحضرون بعض الشعائر الدينية . وكان الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس أيوب خان وعدة شخصيات أخرى قد زاروا الادارة الروحية لاسيا الوسطى ، وحضروا صلوات بمسجد طشقند .

وقد صرح فهد الفيصل حاكم مدينة الرياض بالعربية السعودية بعد زيارته

جاء في نشرة السفارة الروسية بالرباط نقلا عن وكالة نوفوستي للانباء ما يلي:

يوجد المسلمون في جميع جمهوريات آسيا الوسطى (اوزبكستان ، تادجيكستان ، تركمانيا كيركيزي) كراكتان ، اذربيجان ، باشكيري ، تاتاريا ، تشيشينوا وكوشيتي ، وفي عدة مناطق سوفياتية أخرى . وهم في الغالب ، مسلمون سنيون ، ولكن هناك ايضا مسلمون شيعيون خصوصا في اذربيجان . ويصعب جدا تحديد عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي ، لان المواطنين لا يحصون حسب دياناتهم .

وقبل الثورة ، كانت الديانة الرسمية هي الاورثوذكسية التي كانت كنيسة تحظى بامتيازات كثيرة عن بقية الكنائس الاخرى . فلما جاءت الدولة السوفياتية اعترفت بالمساواة التامة بين جميع الاديان ، وفرت الكنيسة عن الدولة ، والتعليم عن الكنيسة . وبذلك فان الدولة لا تتدخل في الشؤون الداخلية للكنيسة ، كما ان الكنيسة لا تتدخل في شؤون الدولة . وحرية الدين مقدسة في الدستور السوفياتي . وبإستطاعة المواطنين ان يمارسوا اي دين يشاءون أو أن يعيشوا بدون دين مع الدعوة العلمية للأكاد . وبغض النظر عن الموقف من الديانات ، فان المواطنين متساوون في الحقوق .

وعلى كل جمعية دينية أن تعلن عن وجودها في سجلات الادارة لان ذلك من مصلحة المؤمنين ومن مصلحة الدولة ، اذ ان هذه العملية تتيح للجمعية الدينية الحصول على الاذن الرسمي بممارسة نشاطاتها في اطار القوانين كما تتكلف الدولة بالسهر على رعاية حقوق هذه الجمعية .

ويوفر المسلمون والمنتمون للديانات الاخرى على مساجدهم وكنائسهم ، ولاشيء يمنعهم من أداء شعائرهم الدينية . وخلال شهر رمضان يجتمع المسلمون كل ليلة بمساجدهم لتلاوة القرآن والاستماع اليه وتقام احتفالات كبيرة في أوراها وكورانبيرام عند المناسبات الدينية ، حيث يحضرها آلاف المسلمين . والى جانب الشعائر المنظمة جماعيا ، يمكن للمؤمنين أن يستدعوا الامام الى بيتهم للمشاركة في بعض الشعائر والمناسبات العائلية .